

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

يا عبید دنیا! تحلقون رؤوسكم، وتقصرون قممكم، وتنكسون رؤوسكم، ولا تنزعون الغل من قلوبكم. يا عبید دنیا! مثلكم كمثل القبور المشيخة، يعجب الناظر ظهرها، وداخلها عظام الموتى، مملوءة خطايا. يا عبید دنیا! إن ما مثلكم كمثل السراج، يضيء للناس ويحرق نفسه. يا بني إسرائيل، زاحموا العلماء في مجالسهم، ولو حبا على الركب. فإن

□ يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر. يا بني إسرائيل، قللة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإن دعة حسنة، وقللة وزر، وخفة من الذنوب. فحسبوا باب العلم، فإن باب الصبر، وإن □ يبغض الضحك من غير عجب، والمشاء إلى غير أدب. ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته. فاستحيوا

□ في سرائركم، كما تستحيون الناس في علانيتكم. واعلموا أن كلمة الحكمة صالحة المؤمن؛ فعليكم بها قبل أن ترفع، ورفعها أن تذهب رواتها. يا صاحب العلم، عظم العلماء لعلمهم، ودع منازعتهم، وصغر الجهال لجهلهم، ولا تطردهم، ولكن قرّبهم وعلمهم. يا صاحب العلم، اعلم أن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها. يا صاحب العلم، اعلم أن كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها. يا صاحب العلم، كبر لا تدري متى تغشاك، فاستعد لها قبل أن تفجأك...» [719] 613 – مقاتل بن سليمان قال: وجدت في الإنجيل: أن □ تعالى قال لعيسى (عليه السلام): «عظم العلماء واعرف فضلهم، فإنني فضلتهم على جميع خلقي، إلا النبيين والمرسلين، كفضل الشمس على الكوكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كل شيء» [720]